«الاستغسال للعين»

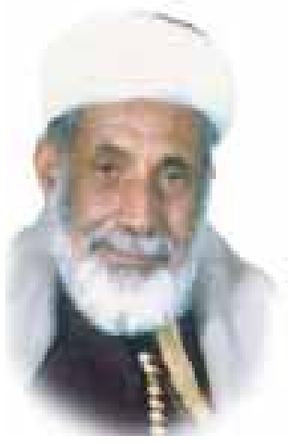

يجيب عليها القاضي/ محمد بن إسماعيل العمراني – حفظه الله-

اعداد | عبداللطيف الصعر

* السائل (ن.هـ) من أمانة العاصمة بعث بسؤالين يقول في أولهما: ماهو الاستغسال؟ وما حكمه شرعاً؟

- الجواب: هو طلب الرجل المصاب بالعين أن يغسل الشخص العاين له «من أصابه بالعين» يديه ورجليه، يصب الماء على المصاب بالعين وحكمه أنه جائز لدلالة الأحاديث على جوازه فقد جاء في صحيح البخاري، كتاب الطب، باب العين حق، حديث رقم (5299) بلفظ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: (العين حق) ونهى عن الوشم.

- وفي صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين وإن استغسلتم فاغسلوا) أخرجه الترمذي في الطب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (1198).

«إبطال السحر بالسحر»

* هل يحق إبطال السحر بالسحر؟

- الجواب: إذا عُرف أن الشخص الذي يبطل السحر لا يشعوذ فيجوز، لكن بعض المدعين المعالجة يعالجون بالشعوذة فيدخل المريض وهو نصف مجنون وما يخرج من عندهم إلا مجنوناً جناناً كاملاً، وبعضهم يستخدم في معالجة المريض الضرب بالعصا ونحوه، ففي مثل هذه الحالات لا يجوز.

أما إذا كان العلاج خالياً عن الشعوذة فيجوز، قال الشاعر:

عرفت السحر لا للسحر لكن لتوقيه
ومن يعرف الشر من الشر يقع فيه

«حكم القذّاء»

* ما حكم القذّاء؟

- الجواب: حكم القذّاء: وهو وضع العُطبة فوق الجسم، وادعاء إخراج الدم أو اللحم أو الوسخ من فوق القلب أو من داخل الجسم بعد أن يمسح القذّاء على موضع في الجسم، لا هو من الطب، ولا هو من الشرع، ولا هو من العقل.

www.althawranews.net

م والمحبة

التوبة والرجوع إلى الله وتحقيق شروطها من ندم وإقلاع وعزم على عدم العود إليها، ورد المظالم إلىً أهلها، كما دعاهم إلى العمل بالعلم والتخلق بالأخلاق الفاضلة.

وقد تخلل الفعالية حفل إنشادي أحيت فقراته مجموعة النخبة ومجموعة الصفاء الانشادية من سيئون وفرقة المسرة للتمثيل بتريم، كما تزامن مع هذه الاحتفالات حضور للتراث الحضرمي حيث شاركت حافة عيديد والخليف بلعبة الرزيح الشعبية والمحببة لدى الكثير خصوصا كبار السن يرددون من خلالها بعض الأناشيد الطيبة المتضمنة للأذكار والنصح والحث على فعل الخير والأهازيج المصحوبة ببعض الرقصات والحركات المتناسقة.

وفي فجر اليوم التالي للحفل كانت لحظة الوداع وطلب العفو والمسامحة، حيث تمت قراءة فصول من السيرة النبوية وكلمات لعدد من العلماء والدعاة توجت بمصافحة جميع المشاركين لشيوخهم وإخوانهم في موقف مهيب ومشاعر فياضة ودموع واستذكار لهذه الأيام التي جمعتهم من بلدان وقبائل من مختلف الأعمار شبابا وشيوخا وكهولاً ومن شتى البقاع من شرق الأرض وغربها في إخاء وصفاء وتواد منقطعين عن مشاغل الدنيا ودنسها، مرتبطين بمولاهم، وكأني بها ليست من أيام الدنيا الفانية.

ثلّة اجتمعت من اثنين وثلاثين دولة في صرح علمي شامخ ذاك هو دار المصطفى بتريم.. اجتمعوا على مقصد سام هو طلب العلم والارتباط بأهله ومن معدنه ومنبعه.. ومضت أربعون يوماً سريعةً، غير أنها حملت في ثناياها ذكريات إيمانية وقرب إلى الرب عز وجل وبأرواح زكتْ عن كل مظاهر الدنيا وشواغلها.. والعيش في بيئة إيمانية وفي شهر فضيل ليُدركوا بذلك أجرَ الصيامِ وأجر طلب العلّم فهم في سبيل الله..

وشهدوا في مدينة تريم عوائد شهر رمضان ونكهته الخاصة وما تمتاز به من ختومات وليال قدرية، وكذا عيد الفطر المبارك وصوم الست من شوال وتبادلوا مع أهالي تريم التهاني والتبريكات بذلك العيد.. وزاروا خلالها بعضا من المعاهد العلمية والأربطة ومن أشهرها رباط تريم، وزيارة العلماء والفضلاء في مدينة تريم، ونالوا بذلك عظيم الأجر عند الله تعالى.. وهنا يحسن الختام كما حسُن الابتداء ليعودوا بعدها إلى أوطانهم سالمين غانمين ومزودين بكل خير..

علماء ودعاة لـ"الثورة":

الإرهابيون انعدم في قلوبهم الإيمان وخرجوا بأفعالهم البشعة من دين الإسلام

يتفق كل العقلاء باختلاف مذاهبهم وتوجهاتهم على إدانة الإرهاب بكل صوره وأشكاله واعتبارًه عملاً مقيتاً ينافي الكرامة الإنسانية فضلاً عن مخالفته الدين والعقل والمنطق. كيف لا وهو الذي حرم الشباب شبابهم والأطفال آباءهم والآباء أبناءهم باسم الدين الإسلامي الذي لا علاقة له بما يدعون إليه من العنف والتقتيل وتمزيق أوصال المجتمع.

استطلاع /أمين العبيدي

في البداية أوضح فضيلة الدكتور عبدالله اليوسفي أن قتل النفس التي حرم الله تعالى إلا بالحق من أحرم الحرام، ومن أفظع الأعمال جرمًا وأكبرها إثمًا، وقد توعد الله قاتل المسلم عمدًا بأنواع العقوبات، كل واحدة أعظم من الأخرى، وأنزل غضبه عليه، قال جل شأنه: {وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا}

وأشار اليوسفي أن قاتل الجَنود الأبرياء تنتظره هذه العقوبات الأربع: الخلود في نار جهنم، مع الغضب واللعن والطرد والإبعاد عن رحمة الله والعذاب العظيم.

إنه وعيد رهيب قاصم، أشدُ على سمع المؤمن من أي عقاب؛ إذ ليس بعد هذا الوعيد وعيد، وليس بعده جزاء، وذلك كله دليل واضح على حرمة الدم وحرص الإسلام على المحافظة على النفس وصيانتها من الاعتداء عليها وإزهاقها وسفكها بغير حق.

وأضاف اليوسفي إن هؤلاء المجرمين والجريمة البشعة التي ارتكبوها وراح ضحيتها أربعة عشر جندياً في محافظة حضرموت وماتعرض له الجنود من ذبح بصورة بشعة, تنكرها الشريعة الإسلامية أشد الإنكار.

ونوه اليوسفي أن توبتهم أن تابوا غير مقبولة لحديث ابن عباس رضي الله عنهم لما روى أبو داود عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا من مات مشركاً أو قتل مؤمنًا عمدًا».

فقد سوّى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين من مات مشركًا ومن أصاب دمًا حرامًا في عدم رجاء المغفرة لكل منهما، فدل ذلك على عظم جريمة من قتل مؤمنًا متعمدًا وعلى عدم قبول توبته.

لقد حذّر رسول الله صلى الله عليه وسلم في أحاديث أخرى كثيرة من الاعتداء على نفس المؤمن بغير حق، وبين الوعيد الذي ينتظر القاتل، فقال صلى الله عليه وسلم: «لزوال الدنيا أهون على الله من قتل مؤمن بغير حق».

قال ابن العربي رحمه الله: "قد ثبت عن النبي النهي عن قتل البهيمة بغير حق، وبيّنَ وعيد من ارتكب ذلك، فكيف بمن اعتدى وذبح الجنود والنفس التي حرم الله !"

وَعدَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك من الكبائر والموبقات، فقال: «اجتنبوا السبع الموبقات»، قيل: "يا رسول الله، وما هن؟" قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل مال اليتيم، وأكل الربا، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات» رواه البخاري ومسلم.

وبيّن صلى الله عليه وسلم أن المؤمن يظلّ مطمئنًا منشرح الصدر في حياته مسرورًا، فإذا ارتكب هذه الجريمة وقتل نفسًا بغير حق صار منحصرًا ضيّق الصدر، لا تسعه الدنيا بطولها وعرضها، فيرى أنها قد ضاقت به، وذلك لشدة العقوبة وعظيم الوعيد الذي توعده الله به، فقال صلى الله عليه وسلم: «لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دمًا حرامًا» رواه البخاري.

وفي حديث آخر يوضح نفاسة دم المؤمن وحرمته عند خالقه، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالكعبة ويقول: «ما أطيبك وأطيب ريحك، ما أعظمك وأعظم حرمتك، والذي نفس محمد بيده، لحرمة المؤمن أعظم عند الله من حرمتك» رواه ابن ماجة.

بل ورد الوعيد لمن أعان على القتل المحرّم أو كان حاضرًا يستطيع منعه أو الحيلولة دون وقوعه أو شجع القاتل على القتل، فعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو أن أهل السماء والأرض اشتركوا في دم مؤمن لكبّهم الله عز وجل في النار» رواه الترمذي.

هذه العقوبات العظيمة، والأهوال الشديدة أعدها الله تعالى لمن قتل مؤمنًا متعمدًا، فالنفس المؤمنة معصومة محفوظة، وحرمتها عند الله كبيرة، فالاعتداء عليها من الموبقات ومن أكبر الكبائر وأشد المنكرات.

وأخيراً دعا اليوسفي جميع أبناء اليمن للمحافظة على الأخوة الإسلامية فيما بينهم وتعظيم حرمة الدماء.

وأما الشيخ صابر النوفاني فقد استهل حديثه بقوله: الحمد لله رب العالمين القائل (مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا).

وإن من أبشع الأفعال التي تنافي الإيمان الصادق جريمة القتل وصدق الله القائل: (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً)، أما هؤلاء المجرون الذين قاموا بالجريمة البشعة التي راح ضحيتها أربعة عشر جندياً فقد انعدم من قلوبه الإيمان وقد خرجوا بفعلهم من تعاليم الإسلام.

وأشار النوفاني أن هذا الفعل لا يمثل الإسلام فحفظ الأنفس وحمايتها ضرورة دينية ومصلحة شرعية وفطرة سوية وطبيعة بشرية وغريزة إنسانية. ودم عند الله مكرمة محترمة مصونة محرمة، لا يحل سفكها، ولا يجوز انتهاكها وقتل النفس المعصومة عدوان آثم وجرم غاشم، وأي ذنب هو عند الله أعظم بعد الشرك بالله من قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق؟! لما في ذلك من إيلام المقتول وإثكال أهله وترميل نسائه وتيتيم أطفاله وإضاعة حقوقه وقطع أعماله بقطع حياته، مع ما فيه من عدوان صارخ على الحرمات وتطاول فاضح على أمن الأفراد والمجتمعات.

وإنه لمن المؤسف حقًا ومن المحزن حقًا، أن يسمع المسلم بين وقت وآخر ما تهتز له النفوس حزنًا، وما ترجف له القلوب أسفًا، وما يتأثر به المسلم عندما يسمع عن قتل نفس مسلمة على أيدي آثمة وأنفس شريرة مجرمة تسفك دم مسلم، إنها لجريمة شنيعة ترتعد منها الفرائص وتنخلع لها القلوب، إنها لجريمة فاحشة ولجزاء مخيف. إن الاعتداء على دماء وأعراض المسلمين ليس من خلق المؤمن الصالح؛ لأن الإيمان حاجزٌ قويٌ دون الشر والفساد، يأمر بالعدل وينهى عن الظلم في الدماء والأموال والأعراض والحقوق كلها، فالمؤمن حقًا لا يغدر ولا يفجرُ ولا يغش ولا يخدع ولا يطغى ولا يتجبر.

ألا فليعلم هؤلاء، وليعلم غيرهم أن الخلق كلهم عباد الله عز وجل، وأنه سبحانه يحب من الناس أن يكونوا إخوة يحب كل فرد منهم لأخيه ما يحب لنفسه، وأن يتعاملوا بالتسامح والعدل والتعاطف والود، لا بالظلم والتناحر، وأن لا يسفك بعضهم دماء بعض، قال تعالى: (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ). ودعا النوفاني وسائل الإعلام إلى تبني سياسة إعلامية رشيدة تسهم في تحقيق الأمن والاستقرار وتحافظ على النسيج الاجتماعي لأبناء الشعب اليمني للحفاظ على سفينة البلاد والوصول بها إلى بر الأمان.

كما دعا جميع أبناء اليمن للمحافظة على الأخوة فيما بينهم وتعظيم حرمة الدماء والأموال والأعراض امتثالاً لقوله صلى الله عليه وسلم "كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَعِرْضُهُ وَمَالُهُ".

وأخيراً قال النوفاني على جميع أبناء الشعب أن يسرعوا للتوبة، والرجوع إلى الله والبعد عن الذنوب والمعاصي

حفظ النفس ضرورة دينية والاعتداء عليها يعادل جريمة الشرك بالله

على أبناء اليمن المحافظة على قيم الأخوة بينهم وتعظيم حرمة الدماء والأموال والأعراض

شهاب الدين المحمدي*
shab15@ymail.com

الإرهاب لا دين له؟!!

ـــ إننا نعيش هذه الأيام في وطننا اليمن بلايا ورزايا وإرهاباً وأهوالاً وجرائمَ مروعةً ومذابحَ بشعةً ورعباً لا ينتهي...

ـــ وبمرارة بالغة وصراحة واضحة ننامُ على فاجعة ونصحو على كارثة! ما الذي يحدث؟ كلنا نعلم ما الذي يحدث ...وبين العلم بالشيء وبما يحدث أوجاع تنفتح وليس لها من نهاية ...

ـــ ننام على تفجير قاتم في العراق ولبنان وليبيا ونصحو على أشلاء تتناثر في سوريا ومصر وعدوان صهيوني غاشم على غزة ومذابح في اليمن، وما الجريمة البشعة والمروعة التي أُرتُكِبَت في محافظة حضرموت مؤخراً بحق أربعة عشر جندياً من أبناء قواتنا المسلحة من قبل تنظيم أنصار الشر وذلك بذبحهم بالسكاكين والسواطير عنا ببعيد، وهذا هو الإرهاب ذاته وعينه، ومصاصو الحرية الإنسانية لا يشبعون ولا يكتفون... بل يسفكون الدماء ويقتلون ...بل هم في رغبة جامحة ودائمة لمحو كلِّ ما تبقَّى من معالم الإنسانية والكرامة والعزة والحرية.

ـــ وبين ما يحدث من كوارث إنسانية في بلاد الربيع العربي على وجه الخصوص وفي أغلب أوطاننا العربية والإسلامية على وجه العموم من فواجع ومواجع ..من قبل بشر لا يرعَوُون

ـــ الإرهاب سلوكهم وديدنهم ـــ وإن تسمُّوا بأسماء إسلامية وادَّعوا الإسلام والإسلام منهم براء، هؤلاء الأشرار من شذَّاذ الآفاق السفلة الحثالة القتلة المجرمين السفاحين الإرهابيين أنصار الأبالسة والشياطين أصحاب النفوس الدنيئة التي تعمل ليل نهار على زرع عبوات القتل والتفجير والأحقاد والتدمير والإجرام والإرهاب والمناطقية والطائفية جنباً إلى جنب دون وخزٍ من ضمير أو وازعٍ من إيمان أو حتى قليلٍ من أخلاق، مع سبق الإصرار والترصد يوغلون في سفك دماء اليمنيين وترويع الآمنين وإقلاق السكينة العامة والإفساد في الأرض ـــ وهلمَّ جرا ـــ والآلام تتكاثر بحجم الآمال الموؤدة.

وختاماً نقول: بأي ذنب تزهق الأرواح وتقتل الأنفس وتسفك الدماء ويذبح الجنود؟ أما آن للإرهاب أن ينتهي! وللقاتل أن يرعوي! وهل لهذا الليل المظلم من آخر؟! وهل ستتحول الآلام إلى آمال والمحن إلى منح؟ نسأل الله ذلك ونستمدُّ منه العون والتوفيق.

*مستشار وزارة الأوقاف والإرشاد.